

العنوان:	أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عمران، خالد عبداللطيف محمد
المجلد/العدد:	7ع
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	78 - 133
رقم MD:	1157731
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الدراسات الاجتماعية، مهارات التفكير، التفكير الجغرافي، طرق التدريس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1157731



كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

**أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات
الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي
لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي**

إعداد

دكتور / خالد عبد اللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

المساعد - كلية التربية - جامعة سوهاج

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

إعداد دكتور/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

المساعد - كلية التربية - جامعة سوهاج

مقدمة:

يشهد العالم تغيرات هائلة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، لعل من أبرزها ثورة المعلومات والاتصالات، والتي مهما بلغت طاقة الفرد فلن يستطيع أن يسيطر إلا علي جزء بسيط من الكم الهائل من المعلومات التي تتضاعف مئات المرات في العام الواحد، وتصبح المعارف المبنية علي معلومات الماضي مع مرور الوقت غير كافية للتعامل مع التغيرات السريعة المتوقعة في ميادين الحياة المختلفة.

كما أنه لن يشكل امتلاك المعلومات في المستقبل فارقاً جوهرياً بين الأمم والأفراد، وإنما ستأتي الفوارق الجوهرية والكبرى من مهارات استخدام المعلومات وتحليلها وتوظيفها، ولهذا فإن تنمية مهارات التفكير ستكتسب كل يوم أهمية إضافية.

وقد أصبح الاعتقاد السائد هو التحول من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها، إلى تنمية عقول المتعلمين وإكساب هذه العقول القدرة على النقد والاستنتاج والابتكار، وغير ذلك من مهارات التفكير العليا، ولتحقيق ذلك تحول محور العملية التعليمية من الاهتمام بالمنهج الدراسي وما يحتويه من مادة علمية، إلى التركيز على عقل المتعلم ذاته، وكيفية استقباله للمعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة الأجل بحيث تصبح سهلة التذكر والتطبيق (رجب الميهي وجيهان محمود، ٢٠٠٩، ٣٠٧).

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

وتعزي عفت الطناوي (٢٠٠٧، ٢٣٤) أهمية تعليم التفكير وتنمية مهاراته المختلفة

إلي عدة عوامل منها:

- إكساب المتعلم فهماً أعمق للمحتوي المعرفي للمادة الدراسية.
- تزويد المتعلم بالأدوات والوسائل التي يحتاجها للتعامل بفاعلية مع جميع أنواع المعلومات والمتغيرات الحالية، والتي يمكن أن يواجهها في المستقبل.
- تمثل حاجة ملحة في العصر الحالي نتيجة زيادة التعقيدات والتحديات التي تفرضها ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في شتى مجالات الحياة.

ولم يعد تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدي المتعلمين فحسب هو ما يشغل علماء التربية، إنما أصبح السعي إلي جودة التفكير من أهم التوجهات التربوية المعاصرة، والتي تتطلب من المتعلم التفاعل مع مشكلات حياته، ومتغيرات عصره، وأن جوهر عمليات التربية الآن هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون بطريقة فعّالة وتدريبهم على ممارسة مهارات التفكير في حياتهم اليومية من خلال المناهج الدراسية (بهني أحمد، ٢٠٠٩، ٤٢).

وحيث إن مناهج الدراسات الاجتماعية تتناول جانباً مهماً من الحياة ألا وهو الماضي والحاضر والمستقبل، وتنمية التفكير في تلك الحياة بكل أبعادها هو هدف رئيس من أهداف تدريسها، لذا فإن مناهج الدراسات الاجتماعية يمكنها المشاركة في بناء الشخصية السوية، وتحقيق المواطنة الفعّالة، والمشاركة الديمقراطية بما تتضمنه من محتوى علمي يعمل على تنمية تفكير المتعلمين من خلال إثراء المواقف التعليمية وجعلها نابضة بالحياة، بحيث تثير اهتمامهم وتشجعهم على التفكير (أحمد اللقاني، ١٩٧٩، ٢٨).

ويؤكد ذلك محمد عبد المقصود (٢٠٠١، ٤٤) بقوله إن التفكير يعد أحد جوانب التعلم المهمة التي تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية إلي تنميتها لدى المتعلمين، وذلك لما تنفرد به طبيعة هذه المادة من تناولها لقضايا وأحداث وظواهر تحتاج إلي تفسير وربط علاقات وتقييم للنتائج المترتبة عليها.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد بهمان

والجغرافيا كأحد فروع الدراسات الاجتماعية تُعد مجالاً حصباً لتعليم التفكير وتنمية
مهاراته؛ فهي علم قائم على دراسة وإدراك العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية، والبحث في
التفاعل بينهما (صفوت خير، ٢٠٠٠، ٤٥). وللجغرافيا اتجاه خاص في الدراسة يُبنى على
طبيعة المادة، ويجعلها ميداناً يساعد كثيراً على تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة، والبحث
والتعليل، وإدراك الأسباب والنتائج، واستنباط أنواع التفاعل بين الإنسان وبيئته، ومدى هذا
التفاعل، مما ينمي لدى التلاميذ مهارات التفكير الجغرافي (عبد اللطيف إبراهيم، ١٩٨٠، ١١).

ويشير أحمد شلبي (١٩٩٧، ٢١٠) إلى أن علم الجغرافيا يقوم على أساس رصد
الظواهر الطبيعية والبشرية لسطح الأرض، وأن يبحث المتعلمون ويفكروا ويستقصوا أسباب
تكون هذه الظواهر للوقوف على النتائج التي ترتبت على هذه الأسباب، وخلال قيام
المتعلمين بالبحث والاستقصاء والتفكير يمكن لهم تعلم مجموعة كبيرة من المعلومات
والحقائق والمفاهيم والتعميمات الجغرافية في مراحل متصلة وفي مستويات متتابعة، مما
يكسبهم بعض مهارات التفكير الجغرافي التي تمكنهم من تعلم جيد ومُتقن.

ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أن تعليم التفكير
الجغرافي وتنمية مهاراته لدي المتعلمين يتطلب استخدام استراتيجيات ونماذج تدريس توفر
لهم مواقف تعليمية مناسبة تتسم بالحيوية والحرية واحترام آراء المتعلمين، والتخلي عن
القيود المفروضة علي ما يقدمونه من آراء وأفكار، كما تتيح لهم فرص البحث والتقصي
والتساؤل والتجريب، وتنفيذ الأنشطة العلمية لاكتشاف المعرفة بأنفسهم. ومن هذه النماذج:
نموذج "آرثر أيزنكرافت" (Arthur Eisenkraft) الاستقصائي، والذي يؤكد علي ضرورة
الاستفادة من الخبرات السابقة للمتعلم في اكتساب الخبرات والمعارف الجديدة، وتطبيقها في
مواقف جديدة.

ويستند هذا النموذج علي أفكار النظرية البنائية التي تؤكد أن المعرفة تُعد متطلباً
سابقاً يبني من خلاله الفرد المتعلم خبراته وتفاعلاته مع عناصر ومتغيرات العالم من حوله،

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

كما أنه يصل إلي هذه المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية تنظم وتفسر خبراته مع
متغيرات حوله يدركها من خلال جهازه المعرفي بما يؤدي إلي تكوين معني ذاتي، ويستمر
ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معني جديد
(Judson & Lawson, 2007, 491-492).

ويتكون نموذج أيزنكرافت من سبع مراحل تؤكد جميعها علي إيجابية المتعلم في كل
مرحلة منها، وهي كما يأتي: مرحلة الاستثارة أو التهينة (Elicitation)، مرحلة الانهماك أو
الانشغال (Engagement)، مرحلة الاستكشاف (Exploration)، مرحلة الشرح والتفسير
(Explanation)، مرحلة التفصيل (Elaboration)، مرحلة التقويم (Evaluation)، مرحلة
التوسع (Extension) (Eisenkraft, 2003, 57).

وقد أجريت بعض البحوث والدراسات التي اهتمت باستخدام نموذج أيزنكرافت
الاستقصائي في التدريس لتحقيق بعض النواتج التعليمية، ومنها: دراسة "جونين وآخران"
(Gonen, & et al, 2006) التي استهدفت التعرف علي فاعلية نموذج أيزنكرافت
الاستقصائي مقارنة بطريقة التدريس بمساعدة الكمبيوتر في تنمية التحصيل والاتجاه نحو
الفيزياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة
إحصائيًا بين المجموعة التي درست موضوعات الإلكترونيات وفق التدريس بمساعدة
الكمبيوتر والمجموعة التي درست الموضوعات نفسها وفق نموذج أيزنكرافت الاستقصائي
بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الفيزياء، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين
المجموعتين عن مستوي التذكر والفهم لصالح المجموعة التي درست وفقًا للتدريس
بمساعدة الكمبيوتر، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين عند مستوي التطبيق.

ودراسة "كانلي" (Kanli, 2007) التي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج أيزنكرافت في
تنمية عمليات العلم والتحصيل المفاهيمي لدي طلاب الفرقة الأولى الجامعية مقارنة بالطريقة
المعملية.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أ ودراسة "سيريبنام وتايراكهام" (Siribunnam & Tayraukham, 2009) التي أشارت نتائجها إلي فاعلية استخدام كل من نموذج أيزنكرافت الاستقصائي وطريقة (K.W.L) في تنمية مهارات التفكير التحليلي والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو المادة عن الطريقة التقليدية، كما أظهرت أن أداء المجموعة التي درست وفق نموذج أيزنكرافت الاستقصائي أفضل من المجموعة التي درست الوحدة نفسها وفقاً لطريقة (K.W.L) سواء في التحصيل المعرفي أو في مهارات التفكير التحليلي أو في الاتجاه نحو مادة الكيمياء.

ودراسة إبراهيم البعلي (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدي تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

ودراسة "جونين وكوكاكايا" (Gonen & Kocakaya, 2010) التي استهدفت إعداد دروس في الفيزياء باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، حيث أكد الباحثان أن منطلق هذه الدراسة يكمن في التناقض بين ما يعرفه الطلاب فيما يتعلق بالمفاهيم العلمية وبين المفاهيم العلمية السليمة وبالتالي تصور قدرة المتعلمين علي حل المشكلات، مما يحتم علي رجال التربية تصويب تلك المفاهيم وفقاً للعديد من النماذج ومنها نموذج أيزنكرافت الاستقصائي.

ودراسة ريهام رفعت (٢٠١١) والتي كشفت نتائجها عن فاعلية نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس وحدة عن التنمية المستدامة في تنمية المفاهيم والاتجاهات نحو التنمية المستدامة لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا.

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة القليلة في هذا المجال، يلاحظ أنها تضاربت فيما بينها من حيث فاعلية نموذج أيزنكرافت الاستقصائي أو عدم فاعلية في تحقيق بعض نواتج التعلم. ففي حين أكد معظمها علي فاعليته في تحقيق عدد من النواتج التعليمية، يلاحظ أن دراسة "جونين وآخران" (Gonen, & et al, 2006) أكدت علي عدم فاعليته في تنمية

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

التحصيل عند مستوي التطبيق وكذلك عدم فاعليته في تنمية الاتجاه نحو الفيزياء . ويلاحظ
أيضاً علي هذه المجموعة من الدراسات السابقة أنها جميعاً في مادة العلوم ما عدا دراسة
"ريهام رفعت" في مادة الجغرافيا واستهدفت تنمية المفاهيم والاتجاه نحو التنمية المستدامة
لطلاب الصف الأول الثانوي، وهذا يعني أنه لم تستهدف أيًا منها تقصي أثر استخدام نموذج
أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية مما يؤكد علي أهمية إجراء
الدراسة الحالية.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي يركز عليها أي نظام تربوي
في كل بلاد العالم، وإذا ما أحسن الإعداد لها وتدرسيها تكون ميداناً خصباً لتنمية التفكير
عند التلاميذ؛ لأنها تمثل مجالاً واسعاً لإثارة التفكير، كما أنها تتخذ من الحياة ميداناً لها،
يُمارس فيه التلاميذ نشاطاتهم المتنوعة لاكتساب مهارات التفكير الجغرافي الضرورية لفهم
وتفسير التفاعلات والعلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بهذه الحياة.

وتهدف مادة الدراسات الاجتماعية إلي تنمية مهارات التفكير العلمي عامة والتفكير
الجغرافي خاصة من: نقد ومقارنة ووزن للأدلة وتقويم الكلمة المطبوعة والمنطوقة والربط
بين الأسباب والنتائج والحكم على قيمة الحقائق والمعلومات على أساس المصادر المستقاة
منها واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة (إيناس عبد الفتاح، ٢٠٠٩).

ويؤكد محمود دنيا (١٩٩١، ٢١٠) على أن التفكير الجغرافي يُعد من الأهداف
المهمة لتعليم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة؛ نظراً لما للتفكير
الجغرافي من علاقة وثيقة بالفهم والمعنى، حيث يتضح ذلك في عدد من القدرات مثل القدرة
على عقد المقارنات والمقابلات الجغرافية، قراءة وفهم الرسوم والجداول البيانية والخرائط،
واستنتاج المعلومات والنتائج منها، والقدرة على التفسير الذكي واستخدام القواعد

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

والتعميمات في تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العملية.

وبذلك تعد الجغرافيا من المواد الدراسية التي تهدف إلى تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الجغرافي، وهذا التدريب العقلي يتأتى من خلال تطبيق الأسلوب العلمي في التفكير والتمييز بين الحقائق الجغرافية، ودراستها دراسةً وافيةً وشرح أسبابها وإدراك علاقتها وتحليل إحصائياتها والوصول إلى النتائج المرتبطة واتخاذ القرارات نحوها.

يتضح مما سبق أهمية تعليم التفكير الجغرافي وتنمية مهاراته لدي المتعلمين، من ناحية، وتأكيد أهداف مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة علي ضرورة الاهتمام به وتنميته لدي المتعلمين من ناحية أخرى. إلا أن الاهتمام بتدريس الدراسات الاجتماعية مازال يركز علي تزويد المتعلمين بكم هائل من المعلومات كما لو كان هذا هو الهدف الوحيد لتعليم هذه المادة وتعلمها، دون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم، والتي تؤهلهم للتوافق والتغيرات والتطورات المعاصرة.

وترتب علي ذلك حدوث ضعف ملحوظ في أداء التلاميذ لمهارات التفكير الجغرافي في مختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، وفي المرحلة الإعدادية بصفة خاصة. ويؤكد علي ذلك نتائج مجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي التلاميذ من خلال تعليم الجغرافيا وتعلمها في مختلف المراحل الدراسية، ومن هذه البحوث والدراسات، دراسة محمود عامر (٢٠٠٠) التي أشارت إلي أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدي المتعلمين في مهارات التفكير الجغرافي، وأظهرت نتائجها فاعلية استخدام المخططات المفاهيمية والإدراكية في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي السعات العقلية المختلفة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي المتعلمين من خلال مادة الدراسات الاجتماعية .

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

ودراسة علي عطية (٢٠٠٠) التي أشارت إلي وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير الجغرافي، وأكدت علي ضرورة الاهتمام بتنميتها لما لها من أهمية بالغة في حياة المتعلمين، وقد أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي (التفسير - التحليل - الاستنتاج) بمهاراتها الفرعية لدى طلاب كلية التربية.

ودراسة لومبيكين (lumpkin, 2008) التي أكدت علي وجود ضعف لدي تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في مهارات التفكير الجغرافي، واقترحت برنامج في الدراسات الاجتماعية مكون من وحدتين لتنمية هذه المهارات، وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي التلاميذ، وأوصت بضرورة الإهتمام بمهارات التفكير الجغرافي علي مستوى المراحل الدراسية المختلفة.

ودراسة محمود محمدين (٢٠١٠) التي أشارت إلي وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير الجغرافي، وقد أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واستشراف المستقبل والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت بضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لما لها من أهمية بالغة في حياة المتعلمين.

ودراسة فاطمة عباس (٢٠١٠) التي أشارت إلي وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير الجغرافي، وأظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الانتقالي في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي المتعلمين من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

ودراسة منال أبو شادي (٢٠١١) التي أشارت إلي وجود ضعف لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير الجغرافي، ولذلك اهتمت بتطوير منهج الجغرافيا للصف

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

الأول الثانوي في ضوء بعض القضايا المعاصرة، ومعرفة أثر ذلك علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي هؤلاء الطلاب، وأوصت بضرورة استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة لتنمية تلك المهارات لدي المتعلمين.

وباستقراء نتائج هذه البحوث والدراسات، يُلاحظ أنها أشارت إلى وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير الجغرافي، وقد أرجعت هذا الضعف إلى عدد من العوامل، من أهمها الأسلوب الذي يتبعه معلمي الدراسات الاجتماعية في تعليم مادتهم وتعلمها. وقد دعت جميعها إلى زيادة الاهتمام بمهارات التفكير الجغرافي والعمل علي تنميتها لدي المتعلمين لما لها من فائدة في حياتهم، وإلى استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة، يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي المتعلمين.

كما تبين للباحث من خلال إشرافه علي برنامج التربية العملية في العديد من المدارس الإعدادية بمحافظة سوهاج، وحضوره لبعض حصص الدراسات الاجتماعية، أن عددًا كبيرًا من معلمي هذه المادة يعتمدون في تدريسهم على الطرق التقليدية، وأنهم لا يهتمون بتنمية مهارات التفكير الجغرافي بدرجة اهتمامهم بالحفظ والاستظهار. وقد عضد ملاحظات الباحث إجراء بعض المقابلات والمناقشات مع معلمي مادة الدراسات الاجتماعية وموجهيها، الذين أشاروا إلى أن هناك صعوبة في تعليم التلاميذ مهارات التفكير الجغرافي بالأساليب التقليدية.

وللتأكد من ذلك أعد الباحث اختبارًا للتعرف علي مدى امتلاك تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات التفكير الجغرافي، وتم تطبيقه علي مجموعة قوامها (٤٥) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بنين بمدينة سوهاج، وتبين من نتائجه عدم امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير الجغرافي.

وإن كانت تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي التلاميذ من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية، فإن رفع مستوى تحصيل التلاميذ للمعلومات والمعارف المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية يُعد من الأهداف المهمة التي تسعى هذه المادة لتحقيقها، ورغم ذلك هناك ضعف

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

ملحوظ لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في تحصيلهم للمعلومات والمعارف المتضمنة في مادة
الدراسات الاجتماعية. ويؤكد ذلك نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة منها: دراسة هثاء
إبراهيم (٢٠٠٥)، ودراسة هبه مكي (٢٠٠٧)؛ ودراسة أحمد عبد الرشيد (٢٠٠٨)، ودراسة
خالد عمران (٢٠١١)، ودراسة سحر مقلد (٢٠١١).

ومما يؤكد أيضا علي ضعف تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للمعلومات
والمعارف المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية مراجعة الباحث لدرجات التلاميذ في
الامتحانات الشهرية، والتي تبين منها حصول معظم التلاميذ علي درجات منخفضة في مادة
الدراسات الاجتماعية، مما يشير إلي وجود مشكلة حقيقة لدي هؤلاء التلاميذ في دراستهم
لهذه المادة..

ومن خلال العرض السابق يتضح ما يأتي:

- أهمية مهارات التفكير الجغرافي في حياة التلاميذ، والتأكيد على ضرورة تنميتها، كهدف من أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.
- وجود صعوبات ومشكلات تواجه التلاميذ أثناء دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية تتمثل في استخدام طرق وأساليب تدريسية تقليدية، مما جعل هذه المادة لا تثير تفكير التلاميذ ولا تجذب انتباههم.
- ضعف مستويات تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، وكذلك عدم امتلاكهم لمهارات التفكير الجغرافي.
- نموذج أيزنكرافت الاستقصائي نموذج واضح الخطوات وبسيط، ويمكن تدريب المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية علي استخدامه، كما يمكن استخدامه في تدريس مختلف المناهج الدراسية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية التي تسعى المناهج الدراسية إلي تنميتها لدي المتعلمين.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

• ندرة البحوث العربية والأجنبية التي استخدمت نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في
تدريس الدراسات الاجتماعية، كما أنها لم تتطرق إلى استخدامه في تنمية التحصيل
المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي في مادة الدراسات الاجتماعية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تحدت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوي التحصيل المعرفي في مادة الدراسات
الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من ناحية، وفي عدم امتلاكهم لمهارات التفكير
الجغرافي من ناحية ثانية، وقد عزى هذا الانخفاض إلى طرق وأساليب ونماذج التدريس التي
يتبعها معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية
معالجة القصور في هذه الجوانب من خلال استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس
الدراسات الاجتماعية بهدف تنمية التحصيل المعرفي، وبعض مهارات التفكير الجغرافي لدى
تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

أسئلة الدراسة:

تُجيب الدراسة الحالية عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مجال تدريس
الدراسات الاجتماعية؟
- ٢- ما أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي
رفع مستوي التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٣- ما أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي
تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٤- ما العلاقة الارتباطية بين التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ
الصف الثالث الإعدادي في ضوء استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس
الدراسات الاجتماعية؟

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتلمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير
الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها:

- ١- تُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية نماذج إجرائية لكيفية استخدام نموذج أيزنكرافت
الاستقصائي في التدريس، بما يعينهم على استخدامه داخل الفصل، والاسترشاد به
لبناء نماذج أخرى.
- ٢- تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي يمكن
أن تسهم في تطوير طريقة تفكيرهم، وهذا من شأنه أن يساعدهم في التصدي لكافة
المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم، ومحاولة إيجاد حلول لها.
- ٣- تُفيد واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في تخطيط مناهجهم،
بحيث تتبنى المناهج خبرات التلاميذ السابقة، وبطريقة تساعد على استخدام نموذج
أيزنكرافت الاستقصائي في تنفيذها، مما يسهم مستقبلاً في تطوير هذه المناهج.
- ٤- تُقدم أدوات تقويم تتمثل في: اختبار تحصيل معرفي - اختبار مهارات التفكير
الجغرافي، يمكن الاستفادة منها في تقويم جوانب تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها لدى
تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- ١- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدرسة "عمر بن الخطاب الإعدادية بنين"
بمدينة سوهاج.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ٢- الحدود البشرية: طبقت الدراسة علي عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، بلغ عددها (٩٠) تلميذاً، مقسمة إلي مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
- ٣- الحدود الزمنية: طبقت التجربة الأساسية للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢م.
- ٤- الحدود الموضوعية، تمثلت في:
 - وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.
 - تحصيل طلاب الصف الثالث الإعدادي للمعلومات المتضمنة في وحدة الدراسة عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي.
 - مهارات التفكير الجغرافي الآتية: مهارات قراءة وتحليل وتفسير والاستنتاج الحالي والمستقبلي المتصلة بالخرائط، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، والصور بأنواعها المختلفة.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، حيث يتم دراسة أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي (متغير مستقل) علي التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي (متغيرات تابعة) لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

١- نموذج أيزنكرافت الاستقصائي (7E Learning Model)

يقصد بنموذج أيزنكرافت الاستقصائي في الدراسة الحالية: بناء تدريسي يقوم علي ممارسة تلميذ الصف الثالث الإعدادي لعمليات الاستقصاء ومهاراته المختلفة أثناء دراسته لوحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم، ويسير فيه المتعلم وفق سبع مراحل إجرائية متتالية، يبدأ اسم كل خطوة بالحرف (E)، وأذلك يطلق عليه نموذج التعلم السباعي (7E)

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

(Learning Model)، وهذه المراحل تبدأ بمرحلة الاستئارة، والانهماك، والاستكشاف،
والشرح والتفسير، والتفصيل، والتقويم، وأخيراً التوسع في تطبيق المعرفة العلمية في
مواقف جديدة.

٢- التحصيل المعرفي: (Cognitive Achievement)

يُقصد بالتحصيل المعرفي في الدراسة الحالية: مقدار ما يكتسبه تلميذ الصف الثالث
الإعدادي من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ بعد دراسته لوحددة "الموارد والأنشطة
الاقتصادية في العالم" من مقرر الدراسات الاجتماعية، باستخدام نموذج أيزنكرافت
الاستقصائي، وذلك عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق، مقدراً بالدرجات التي يحددها
الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض.

٣- التفكير الجغرافي: (Geographical Thinking)

يُقصد بالتفكير الجغرافي في الدراسة الحالية: نشاط عقلي منظم يقوم به تلميذ الصف
الثالث الإعدادي، يهدف إلى حل المشكلات الجغرافية باستخدام بعض أو كل المهارات العقلية
الآتية: الملاحظة، الاستنتاج، إدراك العلاقات، تفسير الظواهر، تحليل البيانات الجغرافية، تنظيم
المعلومات وترتيبها، تقييم المعلومات، التنبؤ في ضوء النتائج الجغرافية، وتوزيع الظواهر
الجغرافية، ويستدل عليه بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير الجغرافي المُعد
لهذا الغرض.

الإطار النظري

(نموذج أيزنكرافت الاستقصائي وتنمية مهارات التفكير الجغرافي في الدراسات الاجتماعية)

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي، وتتمية مهارات
التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، من خلال استخدام نموذج أيزنكرافت
الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية، فإنه من الضروري إلقاء الضوء على^(*):

المحور الأول: نموذج أيزنكرافت الاستقصائي وتدریس الدراسات الاجتماعية :

مع انتشار أفكار النظرية البنائية وآرائها في الأوساط التربوية، سعي العديد من
التربويين للإفادة من أفكار هذه النظرية في عملية التعليم والتعلم، ومحاولة للتغلب علي
كثير من سلبيات أساليب التدريس التقليدية، مما أدى إلي ظهور عدة نماذج تدريس كتطبيق
لأفكار الفلسفة البنائية في التدريس مثل: نموذج التغير المفهومي لـ "بوسنر" (Posner)،
ونموذج التعلم البنائي لـ "تروبرج وبابي" (Trwobridge and Bybee)، ونموذج التعلم
المتكيز حول المشكلة لـ "جريسون وتياي" (Grayson Wheatly)، ونموذج
دورة التعلم لـ "أكن وكارپلس" (Atkin and Karplus)، ونموذج التحليل البنائي لـ
"ابلتون" (Appleton)، والنموذج التوليدي، ونموذج "جون زاهوريك" البنائي (John
Zahoric)، ونموذج "وودز" (Woods)، والنموذج الواقعي .

ثم استمرت محاولات التطوير الجادة والتي أدت إلي ظهور نماذج تدريسية حديثة
مثل: نموذج "آرثر أيزنكرافت" (Arthur Eisenkraft) الاستقصائي في عام ٢٠٠٣م،
ويطلق عليه نموذج التعلم السباعي (Sornsakda et al, 7E Learning Model)
(2009, 297-303).

ويُعد نموذج أيزنكرافت الاستقصائي تطويراً لنموذج "بابي" للتعلم بالاستقصاء الخماسي، فقد
أضاف "إيزنكرافت" مرحلتين جديدتين لمراحل نموذج بابي وهما: مرحلة الاستثارة أو التهوية
(Elicitation) وتمثل المرحلة الأولى لنموذجه، ومرحلة التوسع (Extension) وتمثل المرحلة

(*) يتم هنا عرض الاطار النظري باختصار، والشرح بالتفصيل موجود في أصل الدراسة.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

السابعة والأخيرة، كما أضاف بعض الأداءات التدريسية للمعلم في كل مرحلة من مراحل هذا
النموذج، وكذلك أدوار المتعلم من خلالها (Ipek & Calik, 2008, 145).

أولاً: مراحل نموذج أيزنكرافت الاستقصائي:

تتمثل مراحل هذا النموذج كما أوردها كل من "أيزنكرافت" (Eisenkraft, 2003, 57-59) و(عزو عفاتة ويوسف الجيش، ٢٠٠٨، ٢٥٣)، و"كامبرلين وكران" (Chamberlain & Crane, 2009, 10-12) و(إبراهيم البعللي، ٢٠١٠، ١٨٢-١٨٥)، و(ريهام رفعت، ٢٠١١، ١٣٦-١٣٧)، و(معزز سالم، ٢٠١٢، ١٨-٢٢) فيما يأتي:

(١) المرحلة الأولى: الاستثارة أو التهيئة: Elicitation

تهدف هذه المرحلة إلي تحفيز المتعلمين وإثارة فضولهم. ويقوم المتعلمون في هذه
المرحلة بإظهار الاهتمام حول موضوع الدرس. عن طريق التساؤل الذاتي، وأن يسأل
المتعلمون أنفسهم هذه الأسئلة:

- لماذا حدث هذا ؟

- ماذا أعرف بالفعل عن هذا ؟

- ماذا أستطيع أن أكتشف حول هذا الموضوع ؟

بينما يتحدد دور المعلم في هذه المرحلة فيما يأتي:

- توجيه بعض الأسئلة للمتعلمين للتعرف على خبراتهم ومعارفهم السابقة مثل:

• ماذا تعرف عن؟

• اذكر بعض الأمثلة على؟

- تشجيع المتعلمين على طرح أفكارهم ومعلوماتهم السابقة عن الموضوع.

- استخراج الاستجابات التي تكشف عن المعلومات والخبرات السابقة لدي المتعلمين،
وكيف يفكرون تجاه الموضوع.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- تجميع وتصنيف وتحليل خبرات ومعارف المتعلمين السابقة عن الموضوع.

(٢) المرحلة الثانية: الالهماك أو الانشغال Engagement

وفيها يتعرض المتعلمون لموقف أو مشكلة أو حدث أو ظاهرة أو سؤال يستثير تفكيرهم ويتطلب منهم حل التناقض المعرفي الناشئ بين الخبرات الجديدة التي يتعرضون لها وبين ما لديهم من خبرات سابقة.

ويتحدد دور المعلم هنا فيما يأتي:

- استخدام كافة الوسائل التعليمية والنماذج والعينات البصرية لاستثارة اهتمامات المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو تعلم موضوع الدرس .
- مساعدة المتعلمين في حل التناقض المعرفي بين الخبرات الجديدة وبين ما لديهم من خبرات سابقة.

(٣) المرحلة الثالثة: مرحلة الاستكشاف Exploration

تمثل هذه المرحلة جوهر هذا النموذج حيث يقوم المتعلمون بعملية استكشاف الخبرات والمعارف الجديدة بأنفسهم من خلال إجراء التجارب والأنشطة الاستقصائية، فيمارسون العديد من مهارات التفكير المختلفة للتوصل إلى نتائج سليمة لهذه الأنشطة، كما يقومون بتدوين كافة الملاحظات والأفكار واختبار صحة توقعاتهم عن الأنشطة الاستقصائية.

وبذلك يمكن تحديد دور المتعلمين في هذه المرحلة في:

- استخدام البحث والاستقصاء لإرضاء فضولهم نحو الموضوع.
 - التفكير بحرية في حدود النشاط الذي يقومون به.
 - تبادل المناقشات مع بعضهم البعض.
 - تسجيل الملاحظات والأفكار والتعليق علي الأحكام.
- أما دور المعلم في هذه المرحلة فيقتصر على ما يأتي:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- تشجيع المتعلمين على العمل الجماعي في إطار مجموعات متعاونة، مع أدني إشراف منه.
- التوجيه والإرشاد ومراقبة ومتابعة المتعلمين خلال قيامهم بالاستقصاء.
- تجميع البيانات عن أداء المتعلمين.
- توجيه بعض الأسئلة للمتعلمين ليتعرف من خلالها على مدى فهمهم للمفاهيم والأفكار التي توصلوا إليها.

(٤) المرحلة الرابعة : مرحلة الشرح أو التفسير Explanation

الهدف من هذه المرحلة توضيح المفاهيم وتفسير المعلومات الجديدة. فيها يقوم المتعلمون بعملية التفكير والتأمل والنقد بهدف الإجابة عن السؤال المحدد أو تفسير الحدث أو الظاهرة المستقاة، حيث يقومون بتحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها، والاستنتاج المبني على ملاحظات دقيقة، واكتشاف مفاهيم جديدة، وشرح الإجابات أو الحلول الممكنة، طرح الأسئلة حول شروح الآخرين، واستخدام الملاحظات المدونة في عملية الشرح. ويتحدد دور المعلم في هذه المرحلة فيما يأتي :

- يطلب من المتعلمين تقديم التوضيحات والتبريرات حول الموضوع.
- تشجيع المتعلمين على شرح المعارف والمفاهيم الجديدة المتعلمة.
- إمداد المتعلمين بتغذية راجعة عن تفسيراتهم للحدث أو الظاهرة، أو الإجابة عن السؤال المحدد مسبقاً.
- استخدام خبرات الطلاب السابقة كأساس لتفسير المفاهيم والمعلومات الجديدة.

(٥) المرحلة الخامسة: مرحلة التفصيل Elaboration

وفيها يبدأ المتعلمون في الإطلاع على مصادر أخرى ترتبط بموضوع الدرس وفحصها بشكل دقيق. كما يتم التأكيد على ما تم استقصاؤه وتعلمه خلال الدرس، وذلك من خلال تعبير المتعلمين لفظيًا عما تعلموه من مفاهيم ومعلومات وتعميمات، وذكر بعض

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

التطبيقات العملية البسيطة على هذه المفاهيم.

أما دور المعلم فيتحدد فيما يأتي :

- إتاحة الفرص المناسبة للمتعلمين للتعبير عما تعلموه في صورة لفظية.
- ملاحظة المتعلمين خلال عرضهم للمفاهيم والمعارف والمهارات الجديدة.
- مساعدة المتعلمين على عرض بعض الأمثلة والتطبيقات البسيطة للمفاهيم والمهارات المتعلمة.

٦) المرحلة السادسة: مرحلة التقويم Evaluation

يتم التقويم هنا خلال مراحل عملية الاستقصاء ولا يقتصر على نهاية الدرس، فيتعرف المعلم من خلاله على كيفية تعلم المتعلمين، وكيفية سير الدرس كما هو مخطط له، وذلك لتصحيح الأخطاء مبكراً. وقد يكون التقويم في صورة أسئلة مفتوحة تقدم للمتعلمين، أو يكون في صورة تقويم ذاتي يقوم به المتعلمون في شكل مناقشات استقصائية بينهم لمقارنة مستواهم ببعضهم البعض، كما يمكن أن يكون في صورة أسئلة مثيرة لعمليات التفكير.

ويتحدد دور المعلم فيما يأتي:

- تقييم المعارف والمفاهيم والمهارات الجديدة التي تعلمها المتعلمين في المراحل السابقة.
- التأكد من حدوث تحسن ملحوظ في تفكير وسلوك المتعلمين.
- السماح للمتعلمين بتقييم تعلمهم وتعلم زملائهم.
- توجيه أسئلة مفتوحة النهاية للمتعلمين مثل:

• لماذا تعتقد أن

• ما الدليل على أن

بينما يتحدد دور المتعلم فيما يأتي:

- الإجابة عن الأسئلة مفتوحة النهاية باستخدام الملاحظات والأدلة والتفسيرات السابقة والمقبولة.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- إظهار الفهم أو المعرفة للمفهوم أو المهارة أو المعلومات.
- تقييم تقدمهم ومعرفتهم العلمية.
- استخدام التقييم البديل، وذلك للبرهان عن فهمهم للموضوع.

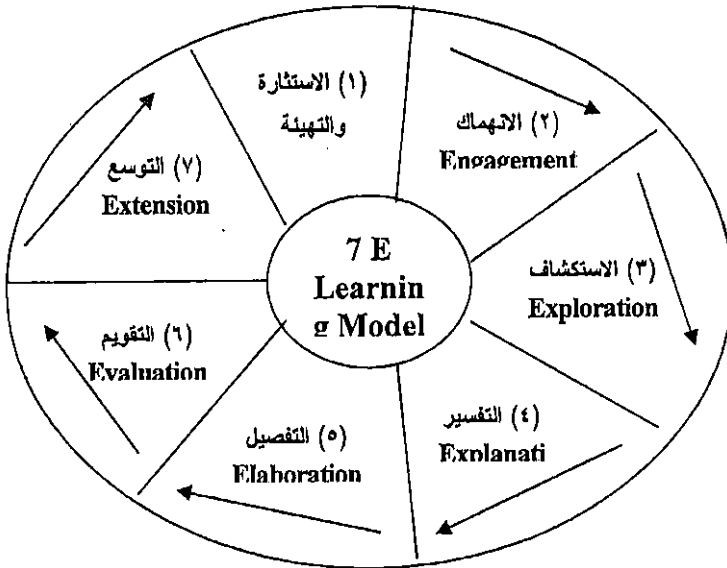
(٧) المرحلة السابعة: مرحلة التوسع Extension

وفي هذه المرحلة يقوم المتعلمون بعملية تطبيق المفاهيم والمهارات المتعلمة في مواقف وسياقات جديدة وبصورة متعمقة.

ويتحدد دور المعلم فيما يأتي:

- إتاحة الفرص المناسبة للمتعلمين وتهيئة مواقف جديدة لتطبيق ما تعلموه بها.
- متابعة المتعلمين خلال تطبيقهم للمعارف والمفاهيم الجديدة.

كانت هذه هي مراحل نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وهو ما تم الالتزام به عند صياغة وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ويوضحها شكل (١) الآتي:



أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

شكل (1) مراحل نموذج أيزنكرافت الاستقصائي

ثانياً: خصائص نموذج أيزنكرافت الاستقصائي:

يري بعض التربويين أن هذا النموذج يتسم بإتاحة الفرص المناسبة لكي يشارك المتعلم فيها بإيجابية، ويكون مسئولاً عن عملية التعلم، وكذلك الاهتمام والتركيز علي الخبرات والمعارف السابقة الموجودة لدي المتعلم والإفادة منها في بناء معارف وخبرات جديدة وتطبيقها في مواقف أخرى، مما يسهم في جعل التعلم ذا معنى لدي المتعلم (Yanilmez & Ersoy, 2008, 52).

ويضيف كل من (أحمد النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٢٠-٤٢١)، و(إبراهيم البعلي، ٢٠١٠، ١٨٢)، و"أيزنكرافت وآخرون" (Eisenkraft et al, 2006, 34-35)، بعض الخصائص لهذا النموذج كما يأتي وإثارة المتعلمين للتعلم من خلال البيئة.

- يتيح فرص المناقشة والشرح والتفسير بين المتعلمين من ناحية وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى.
- يعتمد علي التفكير التوسعي وبالتالي يسمح للمتعلمين بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة.
- يزود المتعلمين بوسائل التقويم المختلفة خلال مرحلة التقويم، وذلك باستخدام اختبارات مقننة.
- يسمح باستخدام التجارب والأنشطة العملية للقيام بالاستقصاء واكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات العلمية المختلفة.
- يقدم المحتوى التعليمي في صورة مشكلات علمية مثيرة لتفكير المتعلمين.

ثالثاً: مميزات نموذج أيزنكرافت الاستقصائي:

يري عبد الله خطيبة (٢٠٠٥، ٣١٥)، و"بنجلي وآخرون" (Bently et al, 2007, 117-118) إن استخدام هذا النموذج في التدريس له العديد من المميزات تتمثل فيما يأتي:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- مساعدة المتعلم في تصحيح التصورات البديلة الموجودة في بنيته المعرفية والتي غالبًا- لا يكون لها تفسير منطقي أو علمي.
- مساعدة المتعلم في فهم الحقائق والمفاهيم وتطبيقها في مواقف وسياقات مختلفة.
- تنمية مهارات الاستقصاء المختلفة لدى المتعلم مثل: الملاحظة، القياس، الاستنتاج، التفسير، التنبؤ،.....الخ.
- الإسهام في تنمية مهارات التعاون والعمل في مجموعات صغيرة لدى المتعلمين، وتبادل الخبرات والآراء فيما بينهم.
- تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين.

المحور الثاني: التفكير الجغرافي وتدريس الدراسات الاجتماعية:

أولاً: ماهية التفكير الجغرافي:

يُعرف أحمد اللقاني (١٩٧٩، ٤٦-٤٨) التفكير الجغرافي بأنه: قدرة الفرد علي التخيل والتركيب والتفسير والاستنباط والتلخيص والتحليل للوصول إلي أفضل النتائج. ويعرفه محمود عامر (٢٠٠٠، ٣٤) بأنه : قدرة المتعلمين على تحديد المعلومات المتاحة في الوقت الحالي والمعلومات التي سوف تتاح لهم في المستقبل والمعلومات التي لم تتح لهم، وتوظيفها في اتخاذ أي قرار واستخدام المعلومات الكمية قدر الإمكان.

ويؤكد علي عطية (٢٠٠٠، ١٤) علي أن التفكير الجغرافي هو قدرة المتعلم في إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية المتضمنة بالخرائط الجغرافية والرسوم البيانية والصور الجغرافية وتفسيرها والتنبؤ بالنتائج من خلال الأسباب، وتطبيق القواعد والحقائق والمفاهيم وإصدار الأحكام بشأنها.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

ويذكر محمود محمدين (٢٠١٠، ٨٧) أن التفكير الجغرافي هو عملية عقلية يسعى
من خلالها المتعلم إلي بلوغ هدف أو حل مشكلة معينة من خلال دراسته لمادة الجغرافيا،
تمكنه من فهم المادة بسهولة ويسر.

وباستعراض التعريفات السابقة، يمكن تحديد الخصائص المميزة للتفكير الجغرافي فيما يأتي:

- عملية عقلية يسعى المتعلم من خلالها لاتخاذ قرار أو حكم علي الأشياء.
- عملية يكون السعي من خلالها لحل مشكلة أو موقف معقد.
- نشاط عقلي يحتاج إلي التروي والتأمل.
- نشاط عقلي يتضمن معالجة المعلومات وترميزها.

ثانياً: مهارات التفكير الجغرافي:

هناك تصنيفات متعددة لمهارات التفكير الجغرافي، اختلفت باختلاف الباحثين الذين
تناولوا موضوع التفكير الجغرافي، منها:

حدد "أندرسون وروبرتسون" (Andersan & Robertson, 1990, 139-155) المهارات
المرتبطة بالتفكير الجغرافي كالتالي: مهارات استخدام الأطالس الجغرافية، مهارات استخدام
البيانات الرقمية، مهارات استخدام الرسوم البيانية، مهارات استخدام الأشكال التوضيحية،
ومهارات استخدام قواعد البيانات الجغرافية.

وتري فاطمة حميده (١٩٩٦، ١١-١٢) أن المهارات العقلية المرتبطة بالتفكير
الجغرافي مهارات ضرورية، يمكن تنميتها لدي المتعلمين من خلال التدريب المنظم في
سنوات التعليم العام، ويمكن إجمالها في المهارات الرئيسة الآتية: مهارات جمع المادة،
مهارات عقلية، مهارات اتخاذ القرار، ويندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية.

في حين يحدد أحمد شلبي (١٩٩٧، ٧١-٧٢) المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي
في: مهارات البحث العلمي، مهارات استخدام الخرائط، مهارات استخدام الرسوم البيانية
والجداول الإحصائية، مهارة الملاحظة ورصد الظواهر الجغرافية وتسجيل النتائج، مهارة

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

قراءة الإحصاءات وتفسيرها. ويرى "باير" (Beyer, 1999, 65) أن المهارات العقلية المرتبطة
بالتفكير الجغرافي هي: صنع القرار، حل المشكلات واستنتاج النتائج، التعرف علي علاقات
السبب والنتيجة، والمقارنة والتنبؤ وتحديد وثيقة المصدر.

ويحدد علي عطية (٢٠٠٠، ١١٦) مهارات التفكير الجغرافي في المهارات الرئيسية
الآتية: مهارات تحليل الظواهر الجغرافية، تفسير الظواهر الجغرافية، الاستنتاج من الظواهر
الجغرافية، ويندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية. وقدم محمود محمد
(٢٠١٠، ٢١٠-٢١٦) قائمة بمهارات التفكير الجغرافي شملت سبع مهارات رئيسة هي:
مهارات الخرائط، استخدام الصور بأنواعها، استخدام الرسوم البيانية، استخدام الجداول
الإحصائية، استخدام الإنترنت، استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، ومهارات الإفادة من
المصادر الجغرافية، ويندرج تحت عدد (٤٩) مهارة فرعية.

وفي الدراسة الحالية تم تحديد مهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث
الإعدادي فيما يأتي: المهارات العقلية المتصلة بالخرائط، المهارات المتصلة بالرسوم
البيانية، المهارات المتصلة بالجداول الإحصائية، المهارات المتصلة بالصور بأنواعها
المختلفة.

ثالثاً: أساليب تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

نظراً لأهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي المتعلمين؛ فقد تنوعت الطرق
والأساليب التي تسهم في تنمية تلك المهارات، ومن بين هذه الطرق والأساليب (Harts &
Splittgaber, 1999, 20) ، و(علي عطية، ٢٠٠١، ٨٣-٨٥)، و(صلاح عرفة، ٢٠٠٦،
١١٧)، و(محمود محمد، ٢٠١٠، ٩٥) ما يأتي:

- خلق بيئة تربوية تشجع علي التفكير العلمي، وتلمي حب الاستطلاع لدي المتعلمين.
- استنباط التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به.
- التدريب علي قراءة الخرائط بأنواعها، والربط بين التوزيعات الطبيعية والبشرية
المختلفة.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

-
- اهتمام المنهج بتحرر فكر المتعلمين من التفكير الخرافي والنواحي العاطفية أو القفز إلى النتائج.
 - اهتمام المناهج بصفة خاصة بالمشكلات، سواء كان ذلك من حيث انتقاء موضوعاته وأنشطته، أو من حيث الطرق المستخدمة في تدريس موضوعاته.
 - رابعاً: دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:**
 - يؤدي معلم الدراسات الاجتماعية دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي طلابه، ولكي ينجح في هذا الدور هناك بعض المقترحات والمبادئ التي يجب عليه مراعاتها لأثناء تدريب طلابه علي تلك المهارات، ومنها:
 - تقبل آراء وأفكار المتعلمين غير المألوفة واستحسانها.
 - تقبل مظاهر عدم الامتثال والطاعة من المتعلمين.
 - تشجيع المتعلمين علي إثارة الأسئلة المتشعبة التي تنطلق مما هو معروف إلي ما هو جديد.
 - تشجيع المتعلمين علي تقديم أفكار غير تقليدية وفريدة، بحيث يعبر كل متعلم عن أفكاره مستقلاً عن زملائه في النقد والاستنتاج وحل المشكلات.
 - إتاحة الفرصة للمتعلمين للنقد والتمييز بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات .
 - عرض الموضوعات الدراسية علي هيئة مشكلات تحدي تفكير المتعلمين، وتعمل علي قدح قدراتهم العقلية وعلي إطلاق عقالها، وبذلك يستخلص النتائج والحقائق بمجهود ذاتي، بشرط أن تكون المشكلة ذات صلة بحياة المتعلمين وبمستوي قدراتهم.
 - الابتعاد عن طرق التدريس التي يتحمل فيها المعلم كل الأعباء وينحصر دور المتعلم فيها علي التلقي والاستماع.
 - تهيئة جو من الديمقراطية أثناء عملية التدريس، بحيث يستطيع المتعلمون من خلالها التفكير وحل المشكلات.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- استخدام الأطالس والكرات الأرضية، بوصفهما من أهم الوسائل التعليمية التي تساعد علي تنمية مهارات التفكير.
- استخدام الصور والرسوم البيانية، لما لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات المتعلقة بالتفكير الجغرافي و تعزز النص المكتوب وتوضحه عن طريق تأكيد المعلومات والمفاهيم التي تتضمنها الكلمة المكتوبة، فهي تنمي القدرات عند المتعلمين كالقدرة علي التفكير الابتكاري والناقد والقدرة علي التدقيق والتقدير.

خامساً: الصعوبات التي تواجه تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

- يري صلاح عرفة (٢٠٠٥، ٢٩ - ٣٠) أن هناك صعوبات تواجه المتعلمين في تنمية مهارات التفكير الجغرافي منها:
- دور المعلم كصاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الفصل، واحتكاره لوقت الحصة وتركزه حول الذات.
 - التفاعل المحدود جدا بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلمين والمعلم، الأمر الذي ترتب عليه إهمال العمل الجماعي بمزاياه المتعددة.
 - المناخ الصفّي المقيد لسلوكيات المتعلمين الذي لا يشجع علي ممارسة التفكير.
 - يعد الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية المصدر الوحيد للتعليم في يد المتعلم والمعلم، علي الرغم مما يعانيه هذا الكتاب من نقص وسائل وأساليب استثارة حُب الاستطلاع، وحث القدرات العليا للتفكير والأنشطة التعليمية المختلفة اللازمة لتحقيق مختلف الأهداف والمهارات والاتجاهات المنشودة من المادة.
 - مازال التقويم في الجغرافيا يعتمد علي الامتحانات التقليدية التي تقيس الحفظ والاستظهار، وهي أدنى مستويات المعرفة ولا تهتم بالمستويات العليا من التفكير مثل أسئلة التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ووجهات النظر.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد الطيف محمد عمران

ومن معوقات تنمية التفكير الجغرافي أيضا:

- افتقاد المعلم إلي نماذج واستراتيجيات التدريس التي تؤهله وتساعد علي تنمية التفكير لدي تلاميذه.
- افتقار المناهج الدراسية إلي الأنشطة التي تساعد علي تنمية التفكير.
- عدم تفعيل الأهداف المضمنة بالمناهج والمتعلقة بتنمية التفكير في حال وجودها.
- الامتحانات بصورتها التقليدية القائلة تعد أكبر محبط أمام تنمية التفكير.
- الكتاب المدرسي هو المرجع والفصل بين المعلم والمتعلم.
- إهمال المعلم النمو الانفعالي والأخلاقي والإبداعي لطلبته وتركيزه علي الجانب المعرفي.
- عدم كفاية الوقت المتاح أمام المتعلم للتفكير، لكون المعلم مجبرا علي إنهاء مقرره قبل نهاية العام الدراسي.

فروض الدراسة:

- في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة، تختبر الدراسة الحالية مدى صحة الفروض الآتية:
- ١- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست وحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي) وتلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.
 - ٢- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي) وتلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي.
 - ٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في القياس البعدي.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

إجراءات الدراسة التجريبية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، أتبعنا الإجراءات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

١- اشتقاق مهارات التفكير الجغرافي:

تم اشتقاق مهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الجغرافي.
- الأدب التربوي ذي العلاقة بمجال المهارات الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي.
- طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها في المرحلة الإعدادية.
- استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية.

٢- تصنيف مهارات التفكير الجغرافي في قائمة:

تم استخلاص مهارات التفكير الجغرافي وتصنيفها إلى أربعة مهارات رئيسة، لازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ويندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية، تمهيداً لعرضها على المحكمين.

٣- ضبط القائمة:

للتأكد من سلامة قائمة مهارات التفكير الجغرافي، ومناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، عرضت في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١، قائمة بأسماء السادة المحكمين)، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات وتعديل صياغة البعض.

٤- الصورة النهائية للقائمة:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، تم التوصل إلى الصورة
النهائية لقائمة مهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بحيث
تضمنت القائمة المهارات الرئيسة التالية: المهارات العقلية المرتبطة بالخرائط، مهارات
استخدام الرسوم البيانية، مهارات استخدام الجداول الإحصائية، مهارات استخدام الصور
بأنواعها المختلفة . ويندرج تحتها عدد (٧٩) مهارة فرعية (ملحق ٢، الصورة النهائية لقائمة مهارات
التفكير الجغرافي).

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي ينص علي:
"ما مهارات التفكير الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مجال تدريس
الدراسات الاجتماعية؟"

ثانياً: إعداد الوحدة المختارة وفق لنموذج أيزنكرافت الاستقصائي:

١- تم اختيار الوحدة الأولى من كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف

الثالث الإعدادي: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م، وهي بعنوان
"الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم"، وذلك للأسباب الآتية:

- أ- تحتوى دروس الوحدة على العديد من جوانب التعلم، والذي يمثل تعلمها صعوبة لتلاميذ
الصف الثالث الإعدادي.
- ب- طبيعية دروس الوحدة الثرية بالأنشطة الجغرافية والمشاهدات الحياتية والمواقف
التعليمية، التي يمكن استغلالها لتنمية مهارات التفكير الجغرافي.
- ج- أجمع الكثير من معلمي الدراسات الاجتماعية وموجهيها في المرحلة الإعدادية على
صعوبة بعض المفاهيم المتضمنة في دروس هذه الوحدة، علاوة على التداخل الشديد
بين المعلومات الجغرافية المعروضة بها. الأمر الذي يمكن لنموذج أيزنكرافت
الاستقصائي أن يعالجه.

٢- قد تطلب إعادة تنظيم وتدريس وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" وفق
نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، إعداد المواد الآتية:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

(أ) دليل المعلم:

دليل المعلم يوضح له كيفية تنفيذ موضوعات الوحدة باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، ويتضمن ما يأتي:

- ١- مقدمة: توضح أهداف الدليل، ومفهوم نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، والخطوات الإجرائية لتنفيذه داخل الصف الدراسي.
- ٢- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم.
- ٣- الأهداف العامة للوحدة المختارة.
- ٤- المحتوى العلمي للوحدة المختارة.
- ٥- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة المختارة، وذلك بعد الاطلاع على الخطة الزمنية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م.
- ٦- الوسائل التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس الوحدة.
- ٧- الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس الوحدة.
- ٨- أساليب التقويم، وقد اشتملت أساليب للتقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي.
- ٩- تخطيط مقترح لتنفيذ دروس الوحدة المختارة باستخدام "نموذج أيزنكرافت الاستقصائي" وتضمن كل درس العناصر الآتية:

- عنوان الدرس.
- الأهداف السلوكية لكل درس.
- المحتوى العلمي (عناصر) كل درس.
- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.
- خطوات السير في الدرس وفقاً لخطوات نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وهي:

Elicitation	المرحلة الأولى: الاستثارة أو التهيئة
Engagement	المرحلة الثانية: الانهماك أو الانشغال
Exploration	المرحلة الثالثة: مرحلة الاستكشاف
Explanation	المرحلة الرابعة: مرحلة الشرح أو التفسير
Elaboration	المرحلة الخامسة: مرحلة التفصيل

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

Evaluation

▪ المرحلة السادسة: مرحلة التقويم

Extension

▪ المرحلة السابعة: مرحلة التوسع

ومما تجدر الإشارة إليه، أن دليل المعلم لا يقيد حرية المعلم في تنفيذ خطة دروسه، وإنما هو موجه ومرشد له، ويساعده في تنفيذ الدروس المتضمنة في وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" باستخدام "نموذج أيزنكرافت الاستقصائي"، ومن ثمّ يستطيع المعلم أن يضيف ما يراه مناسباً لمستوى تلاميذه من أنشطة، أو وسائل تعليمية، أو أساليب للتقويم.

(ب) أوراق عمل التلميذ:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد أوراق عمل للتلميذ يسترشد بها أثناء دراسته لموضوعات الوحدة المختارة والتي تمت صياغتها وفقاً لخطوات نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وتتضمن أوراق العمل هذه ما يأتي:

أ- مقدمة: تشمل التعريف بأوراق عمل التلميذ، والهدف منها، والتعريف بنموذج أيزنكرافت الاستقصائي وكيفية التعلم باستخدامه، وعرض التعليمات المهمة التي يجب على التلاميذ مراعاتها أثناء الدراسة.

ب- التخطيط لتنفيذ دروس الوحدة المختارة، بحيث تتضمن خطة كل درس ما يأتي:

- عنوان الدرس. - الأهداف السلوكية للدرس.

- الأنشطة التعليمية. - ورقة التقرير النهائي.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ تم عرضهما علي مجموعة من المحكمين (ملحق ١)؛ للتأكد من مدي صلاحيتهما للاستخدام، وقد أجمع المحكمون علي صلاحيتهما وكفايتهما للتطبيق، مع إبداء بعض الملاحظات التي وُضِعَتْ في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

وقد تحقق الباحث أيضًا من مناسبة دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ للتطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تنفيذ تجربة الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بلغ عددها (٤٥) تلميذًا، وهي تمثل (فصل ٣/٤) بمدرسة "عمر بن الخطاب الإعدادية بنين" مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢م في الفترة من ٢/١١ إلى ٢/١٦ / ٢٠١٢م. وقد تأكد الباحث خلال هذه التجربة الاستطلاعية من مناسبة أوراق العمل لمستوى التلاميذ، ووضوح الدليل للمعلم ومناسبة نموذج أيزنكرافت الاستقصائي للتطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وبذلك أصبح دليل المعلم (ملحق ٣، الصورة النهائية لأوراق عمل التلميذ) وأوراق عمل التلميذ (ملحق ٤، الصورة النهائية لدليل المعلم). في صورتها النهائية صالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ثالثًا: إعداد أدوات التقييم (القياس):

(أ) اختبار التحصيل المعرفي:

لإعداد اختبار التحصيل المعرفي تم اتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل تلاميذ كل من المجموعة التجريبية والضابطة في المحتوى العلمي لوحددة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم، وذلك عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق.

٢- وصف الاختبار ونوعه:

تكون الاختبار من (٤٢) سؤالاً، من نوع الاختيار من متعدد، تقيس مستويات التذكر والفهم والتطبيق، موزعة كما هو مبين بجدول (١) التالي:

جدول (١) جدول مواصفات اختبار التحصيل المعرفي

المستويات (الموضوعات)	التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع	النسبة المئوية
النشاط الزراعي وموارده في العالم	٣ - ٢ - ١	١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩	٢٩ - ٣٠ - ٣٨	١١	٢٦,١٩%
الثروة الحيوانية والسمكية في العالم	٧ - ٦ - ٥ - ٤	٢٠ - ٢١ - ٢٢	٣١ - ٣٢ - ٤٢	١٠	٢٣,٨١%

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

الموارد المعدنية والنشاط التعديني والطاقة	١٠ - ٩ - ٨	٢٥ - ٢٤ - ٢٣	٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤١ - ٤٠	١١	٢٦,١٩%
النشاط الصناعي في العالم	١١ - ١٢ - ١٣	٢٦ - ٢٧ - ٢٨	٣٦ - ٣٧ - ٣٩	١٠	٢٣,٨١%
المجموع	١٤	١٤	١٤		
النسبة المئوية %	٣٣,٣٣%	٣٣,٣٣%	٣٣,٣٣%	٤٢	١٠٠%

وتم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) تلميذاً، وهي العينة نفسها التي طبقت عليها أوراق عمل التلميذ ودليل المعلم، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي (Microsoft Excel 2007) و(SPSS, "17" For Windows) للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

حساب معاملات ثبات الاختبار:

حُسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" للتجزئة النصفية لكل جزء من أجزاء الاختبار علي حده، وللإختبار ككل، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاختبار ككل يساوي "٠,٩٥"، وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

حساب معاملات صدق الاختبار:

أُستخدمت طريقة صدق المضمون لمعرفة صدق الاختبار بعد موافقة السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق علي مجموعة الدراسة، كما تم حساب الصدق الإحصائي ووجد أنه يساوي "٠,٩٧"، وهذا يدل علي أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠,٧٧ - ٠,٢٣) (ملحق ٨، معاملات السهولة والصعوبة)، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.

حساب معاملات التمييز لفردات الاختبار:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك باستخدام معادلة التمييز، ووجد أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٨٨ - ٠,٤٤) (ملحق ٩، معاملات التمييز)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار (ملحق ١٣، المعدلات الإحصائية)، وقد بلغ (٥٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.

٣- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٤٢) درجة. (ملحق ٥، الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفي).

(ب) اختبار مهارات التفكير الجغرافي:

ولإعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي تم اتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المجموعتين: التجريبية التي درست وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، والضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

٢- تحديد أبعاد الاختبار ونوعه:

تم بناء الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات التفكير الجغرافي، ويقاس هذا الاختبار الأبعاد الآتية:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ١- البعد الأول: يقيس المهارات المرتبطة بقراءة الظواهر الجغرافية المختلفة من خلال الخرائط ، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، والصور بمختلف أنواعها.
- ٢- البعد الثاني: يقيس المهارات المرتبطة بتحليل الظواهر الجغرافية المختلفة من خلال الخرائط ، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، والصور بمختلف أنواعها.
- ٣- البعد الثالث: يقيس المهارات المرتبطة بتفسير الظواهر الجغرافية المختلفة من خلال الخرائط ، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، والصور بمختلف أنواعها.
- ٤- البعد الرابع: يقيس المهارات المرتبطة بالاستنتاج الحالي والمستقبلي من الظواهر الجغرافية المختلفة من خلال الخرائط ، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، والصور بمختلف أنواعها.

وبعد تحديد أبعاد المقياس، تم استخدام نمط أسئلة المقال في كتابة أسئلة الاختبار، وتكون الاختبار من (٤٠) سؤالاً يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات التفكير الجغرافي. والجدول (٢) يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير الجغرافي.

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات التفكير الجغرافي

م	أبعاد الاختبار	أرقام الأسئلة	المجموع	الوزن النسبي
١	قراءة الظواهر الجغرافية.	١١ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ ١٩ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٢	١٠	٢٥%
٢	تحليل الظواهر الجغرافية.	٣ - ٥ - ٢٠ - ٢١ - ٢٥ ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٠	١٠	٢٥%
٣	تفسير الظواهر الجغرافية	٤ - ١٣ - ١٥ - ٢٣ - ٢٤ ٢٩ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٨	١٠	٢٥%
٤	الاستنتاج من الظواهر الجغرافية	١ - ٢ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ ١٠ - ١٢ - ٢٢ - ٣١	١٠	٢٥%
	المجموع		٤٠	١٠٠%

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

وتم عرض اختبار مهارات التفكير الجغرافي على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) تلميذاً، وهي العينة نفسها التي طبق عليها اختبار التحصيل المعرفي، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي (Microsoft Excel 2007) و(SPSS, "17" For Windows) للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

أ - حساب معاملات ثبات الاختبار:

حُسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان- براون" للتجزئة النصفية" ووجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي "٠,٧٩"، وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة.

ب - صدق الاختبار:

حيث أشار السادة المحكمون إلي صلاحية الاختبار للتطبيق علي عينة الدراسة. كما تم حساب الصدق الإحصائي للاختبار ووجد أنه يساوي "٠,٨٩"، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

د - حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار:

حيث وجد أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (٥٠) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.

٣- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة المتوسطة، وصفر للإجابة الخاطئة، ثم تجمع الدرجات لتعطي الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٨٨) درجة، كما تم إعداد نموذج للإجابة (ملحق ١٢)، مفتاح تصحيح الاختبار. و(ملحق ١٠، الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي).

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

إجراءات الدراسة التجريبية ونتائجها:

أولاً: تحديد هدف الدراسة:

١- هدفت تجربة الدراسة الحالية إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، من خلال استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم"، المقررة عليهم ضمن كتاب الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م في الفصل الدراسي الثاني وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

٢- وتم اختيار فصلين من فصول الصف الثالث الإعدادي بمدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بنين بمدينة سوهاج، حيث وقع الاختيار على فصل (١/٣) كمجموعة تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وفصل (٢/٣) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٩٠) تلميذاً.

٣- القائم بالتدريس: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم اختيار اثنين من معلمي الدراسات الاجتماعية تخصص جغرافيا للقيام بالتدريس، أحدهم للمجموعة التجريبية، والآخر للمجموعة الضابطة. وقد روعي أنهما يحملان المؤهل العلمي نفسه، ومتساويان في عدد سنوات الخبرة. كما أقر الموجهون ومدير المدرسة بكفاءتهما في مستوى الأداء في تدريس الدراسات الاجتماعية حيث حصل كل منهما على تقدير ممتاز في الثلاث سنوات الأخيرة، والتزم الباحث بالإشراف على سير تجربة الدراسة.

ثانياً: تنفيذ تجربة الدراسة:

(١) القياس القبلي: تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير الجغرافي، في يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/١٩م؛ وذلك لتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل بدء

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

التدريس، وتم التصحيح وحساب المتوسطات وتبايناتها واستخدام اختبار "ت" (T - Test) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد، حيث أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في التحصيل المعرفي وفي مهارات التفكير الجغرافي.

(٢) تدريس وحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم:

أ- للمجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه، حيث كان يقوم بذكر موضوع الدرس أولاً، ثم يسرد الحقائق والمعلومات المتضمنة في الدرس، وأحياناً كان يستخدم طريقة المناقشة.

ب- للمجموعة التجريبية: قبل بدء عملية التدريس التقى الباحث مع معلم فصل المجموعة التجريبية عدة مرات، بهدف تدريبه على كيفية التدريس باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وأثناء هذه اللقاءات استفسر المعلم عن بعض النقاط المتعلقة بتجربة الدراسة، وقد أكد الباحث للمعلم أنه لا يوجد أي تغيير في محتوى الوحدة، وإنما تم إعادة بنائها فقط وفقاً لنموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وأن وقت التجربة محدد ومطابق للوائح التي وضعتها وزارة التربية والتعليم، كما سيتم توزيع أوراق عمل التلميذ على جميع تلاميذ المجموعة التجريبية، وسيتم تدريس موضوعات الوحدة في حجرة الدراسة، وهناك بعض الموضوعات التي يتطلب تدريسها الانتقال إلى حجرة مناهل المعرفة بالمدرسة للاستماع إلى الأفلام التسجيلية، أو مشاهدة (CD) باستخدام جهاز الكمبيوتر.

وبعد ذلك تم توزيع أوراق عمل التلميذ المعد وفقاً لنموذج أيزنكرافت الاستقصائي على تلاميذ المجموعة التجريبية، وطلب منهم الإطلاع عليه مع التركيز على الإرشادات الموجودة في الصفحة الأولى منها. وقد لوحظ فرحة التلاميذ بالحصول على أوراق العمل هذه.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

ثم اجتمع الباحث والمعلم مع تلاميذ المجموعة التجريبية لتوضيح لهم كيفية استخدام أوراق العمل، والخطوات المتبعة في كل درس من دروس الوحدة، والتأكيد على أهمية إحضار هذه الأوراق في كل فترة من فترات الدراسات الاجتماعية. وبعد القيام بهذه الإجراءات، تم تدريس كل درس من دروس الوحدة كما هو مبين بدليل المعلم.

ج- استغرق تنفيذ تجربة الدراسة أربعة أسابيع حيث بدأت في يوم الإثنين الموافق ٢٠١٢/٢/٢٠م، إلى يوم الإثنين الموافق ٢٠١٢/٣/١٢م بواقع أربع فترات، بمعدل فترة واحدة كل أسبوع.

٢- القياس البعدي: بعد الانتهاء من تدريس وحدة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير الجغرافي على تلاميذ المجموعتين، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٣/١٤م.

ثالثاً: اختبار صحة فروض الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست وحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في كل جزء من أجزاء اختبار التحصيل المعرفي على حده (التذكر، والفهم، والتطبيق) وفي الاختبار ككل، ثم استخدام "ت"

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

لمتوسطين غير مرتبطين $N=1$ $N=2$ لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (3) هذه النتائج .

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن			
التذكر	١٠,٣	١٢,٨٠	٤٥	١,٤١	٢,٩١	٤٥	٨٨	٣٧,٨٩	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الفهم	١,٢٤	١٢,٣٥	٤٥	٠,٩٩	١,٨٦	٤٥	٨٨	٤٤,١٩	
التطبيق	١,٣٧	١٢,٧٣	٤٥	٠,٩٩	١,٨٠	٤٥	٨٨	٤٣,٣٤	
الاختبار ككل	٢,١٩	٣٧,٨٨	٤٥	٢,٢١	٦,٥٧	٤٥	٨٨	٦٧,٣٩	

يتضح من جدول (3) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل وفي كل جزء من أجزائه علي حده، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦٧,٣٩)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٨٨) تساوى (٢,٦٣) عند مستوى (٠,٠٥). الأمر الذي يقود إلى: رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل.

حساب حجم الأثر لاستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل المعرفي:

حيث يمكن معرفة حجم تأثير نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام معادلة حجم الأثر لكارل (Carl, 1994, 467). كما هو موضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) حجم تأثير نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل المعرفي

العامل المستقل	العامل التابع	قيمة إيتا (η^2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
نموذج أيزنكرافت الاستقصائي	التحصيل المعرفي	٠,٩٨	١٤,١٤	كبير

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

يتضح من جدول (٤) أن نسبة حجم الأثر تساوي (١٤,١٤) وهي نسبة عالية تتعدي النسبة التي حددها كارل (٠,٨)، وهذا يُعد مؤشراً لارتفاع حجم تأثير استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس علي التحصيل المعرفي لتلاميذ المجموعة التجريبية. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية، والذي يقول: ما أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

يتضح من إجابة السؤال الثاني ونتائج اختبار صحة الفرض الأول أن استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي لمحتوى الوحدة لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ١- وضوح الأهداف وتحديدها بصورة سلوكية في دليل المعلم، بالإضافة إلى وضوح الإرشادات والتوجيهات وخطوات السير في الدرس كل ذلك ساعد المعلم علي السير بخطوات واضحة ومحددة لتحقيق الأهداف المنشودة أثناء التدريس،
- ٢- وضع الأهداف السلوكية في بداية كل درس جعل التلميذ مهتم بما هو مطلوب منه بعد الانتهاء من دراسة الدرس، مما انعكس علي زيادة مستوى التحصيل لدي التلاميذ.
- ٣- التنوع في الوسائل التعليمية والأدوات ما بين الخرائط المتعددة ونماذج الكرة الأرضية والأطالس والأفلام التسجيلية والاسطوانات (CD) التعليمية والصور الفوتوغرافية والأشكال التوضيحية الورقية واللوحات التعليمية والشفافيات والمجسمات والسبورة الضوئية وغيرها، كل ذلك كان عاملاً مهماً في جذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو التعلم، مما أدى إلى زيادة مستوى التحصيل لديهم.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

٤- الدور الإيجابي النشط للتلاميذ أثناء تعلمهم موضوعات الدراسات الاجتماعية المتضمنة في الوحدة المختارة باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي؛ أدى إلي زيادة تركيزهم وفهمهم لما يُقدم لهم من موضوعات؛ وبالتالي زاد تحصيلهم المعرفي.

٥- توافر بيئة تعلم ثرية من خلال استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية علي أن يتعلموا الدراسات الاجتماعية بمتعة وحرية وديمقراطية؛ الأمر الذي أدى إلي زيادة دافعيتهم وبذلهم جهد أكبر في تعلم موضوعات الوحدة المختارة، وبالتالي زاد تحصيلهم المعرفي.

٦- التقويم الشامل (القبلي والبنائي والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة فورية ساعد التلاميذ في التوصل لكافة جوانب التعلم لكل درس، ومن خلاله تأكد المعلم من تحقق الأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدة المختارة. كما أن تنوع أسئلة التقويم ما بين الأسئلة المقالية القصيرة والموضوعية ساعد التلاميذ علي إتقان الإجابة عن الأنواع المختلفة من هذه الأسئلة، مما ساعد في زيادة تحصيلهم المعرفي.

ويتفق ذلك مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التحصيل المعرفي، ومن هذه الدراسات: دراسة "كانلي" (Kanli, 2007)، ودراسة سيرينام وتايراكهام" (Siribunnam & Tayraukham, 2009)، ودراسة إبراهيم البعلي (٢٠١٠).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة "جونين وآخران" (Gonen, & et al, 2006) حيث أكدت علي عدم فاعلية نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التحصيل عند مستوي التطبيق وكذلك عدم فاعليته في تنمية الاتجاه نحو الفيزياء.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة علي أنه :

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

"لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست وحدة الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة) في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته علي حدة ثم استخدام "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n_1 = n_2$ لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			المجموعة أدوات القياس
			ع	م	ن	ع	م	ن	
دال عند مستوي (٠,٠٥)	٣٥,٤٢	٨٨	١,٢١	١,٨٢	٤٥	١,٠٦	١٠,٣٥	٤٥	مهارات ملاحظة الظواهر الجغرافية.
	٤٨,٠٨		١,٥٩	٢,٨٨		١,٣٨	١٨,٠٦		مهارات استخدام الأدوات الجغرافية.
	٣٤,٠٨		١,٠٥	١,٩٧		٠,٨٣	٨,٩٧		مهارات تنظيم المعلومات الجغرافية.
	٤٨,٣٣		١,٤٧	٣,١٣	١,٤٩	١٨,٢٢		مهارات التصنيف الجغرافي.	
	٥٥,٠٥		١,٣٢	١,٩٣	١,١٧	١٦,٤٦		مهارات الاستقصاء الجغرافي.	
	٢٧,٢٠		٠,٨٠	٠,٨٨	١,١٥	٦,٦٠		مهارات التنبؤ بالظواهر الجغرافية.	
	٩٥,٤٥	٨٨	٣,٤٨	١٢,٦٤	٤٥	٣,٠٦	٧٨,٦٨	٤٥	الاختبار ككل

يتضح من جدول (٥) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة من مهاراته علي حده، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٩٥,٤٥)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٨٨) تساوي (٢,٦٣) عند مستوي (٠,٠٥). الأمر الذي يقود إلى: رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة وقبول الفرض البديل.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

حساب حجم الأثر لاستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

حيث يمكن معرفة حجم الأثر لاستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام معادلة حجم الأثر لكارل، وبعد تطبيق هذه المعادلة تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها جدول التالي:

جدول (٦) حجم تأثير نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي				
العامل المستقل	العامل التابع	قيمة η^2 ايما	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
نموذج أيزنكرافت الاستقصائي	مهارات التفكير الجغرافي	٠,٩٩	١٩,١٨	كبير

يتضح من جدول (٦) أن نسبة حجم الأثر تساوي (١٩,١٨) وهي نسبة عالية تتعدى النسبة التي حددها كارل (٠,٨)، وهذا يُعد مؤشر لارتفاع حجم تأثير استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية، والذي ينص علي: ما أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ويتضح من نتائج الإجابة عن السؤال الثالث واختبار صحة الفرض الثاني أن استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس وحدة "الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم" أدى إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتعزي هذه النتيجة إلي:

١- استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس، قد ساهم في تنمية التفكير الجغرافي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، بما وفره لهم من مواقف تعليمية يمارسون من خلالها مهارات الاستنتاج، والاستنباط، وتحديد العلاقة

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

بين السبب والنتيجة، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، واتخاذ القرارات المناسبة، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة وحل التدريبات، وتعلم المفاهيم والحقائق والتعميمات الجغرافية المتضمنة في الوحدة المختارة.

٢- أتاح استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس المرونة للتلاميذ في التعامل مع المعلومات والمفاهيم والمهارات، وشجعهم على ابتكار مفاهيم أخرى بأنفسهم وتقويم الآراء بحرية تامة، وأثرى فهمهم لموضوعات الوحدة وإبراز أفضل الحلول للمشكلات المطروحة استنادًا إلى أدلة معطاة لهم، وزيادة قدرتهم على التفكير المنطقي والاستدلالات الصحيحة، مما أدى إلي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم.

٣- استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس قد ساعد على توفير فرص المشاركة النشطة للتلميذ في عملية التعلم من خلال: استكشاف المعلومات والبحث عنها، ومناقشة الأفكار بشكل جماعي، ومقارنة الأفكار التي تم التوصل إليها من جميع التلاميذ، وقد أدى ذلك إلى نمو مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤- إثارة تفكير التلاميذ وممارستهم لعمليات عقلية عليا أثناء التدريس باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي مثل التفسير والاستنتاج والتنبؤ وغيرها مما ساعد على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم.

٥- أتاح التدريس باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي بيئة تعلم مرنة ومتفاعلة تسودها الديمقراطية وحرية إبداء الآراء وحرية المناقشة وكل هذه العوامل تدعم مهارات التفكير الجغرافي لدى التلاميذ.

ويتفق ذلك مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية بعض أنواع التفكير، ومن هذه

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

الدراسات: دراسة سايرينام وتأيراكهام" (Siribunnam & Tayraukham, 2009)،
و دراسة إبراهيم البعلي (٢٠١٠).

٢- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة علي أنه :

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في التطبيق البعدي، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في التطبيق البعدي

معامل الارتباط	مج س × مج ص	مج س ٢ مج ص ٢	مج س مج ص	ن	أداة القياس
٠,٧٢	٦٠٣٧٤٠٥	٢٩٠٧٠٢٥	١٧٠٥	٤٥	اختبار التحصيل المعرفي
		١٢٥٣٨٦٨١	٣٥٤١	٤٥	اختبار مهارات التفكير الجغرافي

وباستقراء النتائج في جدول (٧) اتضح أن معامل الارتباط هو (٠,٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). ومعنى هذا أن هناك علاقة ارتباط قوية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في تحصيلهم المعرفي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الجغرافي في التطبيق البعدي.

ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي، يرجع إلى أن زيادة فهم التلاميذ للمعلومات والمعارف والمفاهيم المتضمنة في الوحدة المختارة، أدي إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم، حيث إن تنمية مهارات التفكير الجغرافي تكون أفضل إذا ما تمت من خلال استيعاب التلاميذ وإدراكهم للمعلومات المرتبطة بموضوعات الوحدة، أي أن زيادة التحصيل المعرفي من خلال استخدام أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس أدي إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي. وبذلك يتم قبول الفرض

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

الثالث من فروض الدراسة الحالية. وتم أيضا الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية، والذي ينص علي: ما العلاقة الارتباطية بين التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية؟

رابعاً : توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
♦ في مجال المناهج الدراسية:

- ١- تضمين قائمة مهارات التفكير الجغرافي التي توصلت إليها الدراسة الحالية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف الصفوف الدراسية.
- ٢- تزويد مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بالقدر الكافي من الأنشطة التعليمية التي يتفاعل التلاميذ معها بشكل تعاوني تحت إشراف وتوجيه المعلم، بما ينمي لديهم مهارات التفكير العلمي وخاصة التفكير الجغرافي.
- ٣- إعادة صياغة بعض وحدات الدراسات الاجتماعية وتنظيمها في المرحلة الإعدادية وفقاً لنموذج أيزنكرافت الاستقصائي بحيث يصبح التلميذ عضواً إيجابياً ومشاركاً في مسئولية تعليمه مما يزيد من تحصيله الدراسي، وينمي لديه مهارات التفكير الجغرافي.
♦ في مجال طرق التدريس:
- ١- الاهتمام باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية، لما يوفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتساعدهم على استخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم.
- ٢- توفير بيئة تعلم ثرية للتلاميذ تسودها الحرية والديمقراطية مثل بيئة التعلم التي يتيحها نموذج أيزنكرافت الاستقصائي فهي تجعل تعلم الدراسات الاجتماعية عملية ممتعة ومسلية.
♦ في مجال إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبهم:

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ١- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الإعدادية على كيفية التدريس باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين في إدارة التدريب بمديريات التربية والتعليم، على أن يقوم بعملية التدريب أفراد متخصصون.
- ٢- تدريب طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية وكذلك طلاب الجغرافيا والتاريخ على استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في التدريس من خلال مقرر طرق التدريس، وفي معمل التدريس المصغر، وأثناء فترة التربية العملية في المدارس.
- ٣- إعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تتناول تنظيم محتوى الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي، بما يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي، وينمي مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذهم.

◆ في مجال التقويم:

- ١- تطوير أساليب ونظم تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحيث تمثل القدرة علي التفكير الجغرافي جانباً أساسياً في تقويمهم، ولا تركز فقط على مدى حفظهم للمعلومات والمفاهيم واستظهارها.
- ٢- استخدام أساليب تقويم متنوعة ما بين اختبارات التحصيل المعرفي، واختبارات مهارات التفكير الجغرافي، وذلك لقياس جوانب التعلم المختلفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٣- الاستعانة بأدوات التقويم التي تم بناؤها واستخدامها في الدراسة الحالية وهي (اختبار تحصيل معرفي- اختبار مهارات التفكير الجغرافي) لتقويم مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

خامساً: بحوث مقترحة:

- ١- أثر وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة علي نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تنمية الوعي بالقضايا العالمية المعاصرة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ٢- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة قائم على نموذج أيزنكرافت الاستقصائي وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم الدراسي.
- ٣- فاعلية استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي القانوني والانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- ٥- أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة.

مراجع الدراسة

- ١- إبراهيم عبدالعزيز محمد البعلي (٢٠١٠). "فاعلية استخدام نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية". دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية- جامعة عين شمس. ع (١٥٤). يناير، ص ص ١٧٦ - ٢٠٤.
- ٢- أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧). تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ٣- أحمد النجدي وعلي راشد ومنى عبد الهادي (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرة البنائية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤- أحمد حسين اللقائي (١٩٧٩). المواد الاجتماعية وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- ٥- أحمد عبد الرشيد حسين عبد الرحمن (٢٠٠٨). " أثر استخدام الخرائط الذهنية الجغرافية علي تنمية القدرة علي التصور المكاني والتحصيل لدي تلميذات الصف الأول الإعدادي". مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. مج (١٤). ع (٤). أكتوبر.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ٦- إيناس الشافعي محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩). "تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية". رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٧- بهي محمود أحمد (٢٠٠٩). التدريس والتفكير. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٨- حسن القرش وأحمد عبد الرشيد (٢٠١٠). "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج (٤)، ع (٣٤).
- ٩- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١١). "فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٣)، يوليو. ص ص ١٣ - ٥٢.
- ١٠- خير الدين عويس (١٩٩٧). دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١١- رجب السيد الميهي و جيهان أحمد محمود (٢٠٠٩). "فاعلية تصميم مقترح لبيئة لتعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج (١٥)، ع(١). مصر. ص ص ٣٠٥ - ٣٥١.
- ١٢- ريهام رفعت محمد عبدالعال (٢٠١١). "فاعلية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج ايزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية - جامعة عين شمس، ع(٣٢)، ص ص ١٣٠ - ١٦٣.
- ١٣- سحر عبد الله محمد أحمد مقلد (٢٠١١). "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سوهاج.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ١٤- صفوح خير (٢٠٠٠). الجغرافيا - موضوعها ومناهجها وأهدافها. دمشق: دار الفكر العربي المعاصر.
- ١٥- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات - أهدافه - محتواه - أساليبه - تقويمه. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٦- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود "رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٧- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (١٩٨٠). تدريس الجغرافيا. القاهرة: مكتبة مصر.
- ١٨- عبد الله خطيبية (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة.
- ١٩- عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني وعبد اللطيف الحشاش (١٩٩٦). التقويم التربوي (الأسس والتطبيقات). القاهرة: دار الأمين.
- ٢٠- عزو إسماعيل عفانة ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبين. غزة - فلسطين: آفاق للنشر والتوزيع.
- ٢١- عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٧). تعليم التفكير في برامج التربية العلمية. المؤتمر العلمي الحادي عشر. تحت عنوان: التربية العلمية ... إلى أين؟. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المنعقد في الفترة من (٧/٢٩ - ٧/٣١). الاسماعيلية: مصر. ص ص ٢٢٣ - ٢٤٩.
- ٢٢- على حسين محمد عطية (٢٠٠٠). "برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية". رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة الزقازيق.
- ٢٣- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٤- فاروق السيد عثمان وعبد الهادي السيد عبده (١٩٩٥). الإحصاء التربوي والقياس النفسي. القاهرة: دار المعارف.
- ٢٥- فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٦). المواد الاجتماعية - أهدافها - محتواها - استراتيجيات تدريسها. القاهرة: دار النهضة المصرية.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ٢٦- فاطمة محمود عباس (٢٠١٠). "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الإبتقائي في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير . معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٢٧- محمد الخولي (١٩٩٨). الإختبارات التحصيلية (إعدادها وإجرائها وتحليلها). الأردن: دار الفلاح.
- ٢٨- محمد عبد المقصود العبيسي (٢٠٠١). تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه، تنفيذه،
تقويم عائدته التعليمي. الكويت- الإمارات: مكتبة الفلاح.
- ٢٩- محمود أحمد محمدين موسي (٢٠١٠). "فاعلية برنامج مقترح قائم علي بنائية المعرفة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واستشراف المستقبل والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام". رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة أسيوط.
- ٣٠- محمود طنطاوى دنيا (١٩٩١). استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٣١- محمود على عامر (٢٠٠٠). "أثر استخدام كل من المخططات المفاهيمية والمخططات الإدراكية في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية ذوى السعات العقلية المختلفة". مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (٣٤). ص ص ٣١-٦٣.
- ٣٢- معزز محمد سالم سليم (٢٠١٢). "أثر استخدام استراتيجية الخطوات السبعة في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدي طلاب الصف الثامن الأساسي في محافظات غزة". رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية - غزة.
- ٣٣- منال محمود السيد أبو شادي (٢٠١١). "تطوير منهج الجغرافية للصف الاول الثانوى فى ضوء بعض القضايا الجغرافية المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي". رسالة دكتوراة. غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس
- ٣٤- منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٥). تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد. ط (٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

- ٣٥- هبة أحمد مكي (٢٠٠٧). "فاعلية استخدام العصف الذهني والمتشابهات في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والقدرة الاستدلالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي.
- ٣٦- هناء إبراهيم (٢٠٠٥). "أثر استخدام إستراتيجية الجيجسو كأحدى استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- 37- Anderson, L. & Robertson, S. (1990). Group facilitation; Functions and skills. Small group Behavior. Vol. 15. No. (2). Pp. 139-155.
- 38- Bentley, M., Ebert, E., & Ebert, C. (2007). Teaching constructivist science, K-8: Nurturing natural investigators in the standards-based classroom. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- 39- Beyer, B. K. (2001). What research says about teaching thinking skills. In A.L. Costa (Ed.). Developing minds (3rd ed.) (pp. 275-282). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum.
- 40- Bransford, J. D., A. L. Brown, and Cocking, R.R., eds. (2000). How People Learn. Washington, D.C., National Academy Press.
- 41- Brooks, J.G. (1992). Teachers and Student: Constructivists Forging New Connections, in The Constructivist Model of Learning: Teaching-Learning. Strategies for Science, University. of Toronto. Faculty of Education .
- 42- Carl, Berger F. (1994). Research on the uses of technology in science education , handbook of research on science teaching and learning, New York : Macmillan Publishing Company.
- 43- Chamberlain, K. & Crane, C. (2009). Reading, Writing, and Inquiry in the Science Classroom, Grades 6-12: Strategies to Improve Content Learning. New York: Corwin Press.
- 44- Eisenkraft, A. (2003). "Expanding the 5E model. A proposed 7E model emphasizes "transfer of learning" and the importance of eliciting prior understanding. Science Teacher, Vol. 70. No. (6). pp. 56-59.
- 45- Eisenkraft, A.; Heltzel, C.; Johnson, D. & Radcliffe, B. (2006). "Artist as chemistry". The Science Teacher. Vol. 73. No. (8). Pp. 33-37.
- 46- Gonen, S. & Kocakaya, S. (2010). "A physics lesson designed according to 7E model with the help of instructional technology". (Lesson Plan) Turkish Online Journal of Distance Education". Vol. 11. No. (1). Pp. 98-113.
- 47- Gonen, S., Kocakaya, S. & Inan, C. (2006). "The effect of the computer assisted teaching and 7E model of the constructivist learning methods on the

اثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

-
- achievements and attitudes of high school students". The Turkish Online Journal of Educational Technology, 5(4), 82-88.
- 48- Harts, B. & Splittgaber, A. (1999). Social Studies and the development of thinking the state of the art. Southern social studies quarterly, Vol. 13. No. (2). Pp. 40-42.
- 49- Ipek, H. & Calik, M. (2008). "Combining Different Conceptual Change Methods within Four-Step Constructivist Teaching Model: A Sample Teaching of Series and Parallel Circuits". International Journal of Environmental & Science Education. Vol. 3. No. (3). July. Pp. 143-153
- 50- Judson, E. & Lawson, A. (2007). " What is the role of constructivist teachers within faculty communication networks?". Journal of Research in Science Teaching. Vol. 44. No. (3). pp. 490-505.
- 51- Kanlı, U. (2007). "The effects of a laboratory based on the 7e model with verification laboratory approach on students' development of science process skills and conceptual achievement". Ph. D. Thesis. Gazi University, Ankara.
- 52- Lumpkin, c., (2008) . "Effects of teaching thinking skills , on the geography thinking ability , achievement and retention of social studies content by fifth and sixth graders". Journal of Research in Education . Vol. 2. No. (1). Pp 36-94.
- 53- Saunders, W.L., (1992) The Constructivist Perspective: Implications and Teaching Strategies for Science, in The Constructivist Model of Learning: Teaching-Learning Strategies for Science, University of Toronto .Faculty of Education .
- 54- Selahattin, G. & Serhat, S. (2010). "A Physics Lesson Designed According to 7E Model with the Help of Instructional Technology (Lesson Plan)". Turkish Online Journal of Distance Education, Vol. 11. No. (1). Jan. Pp. 98-113.
- 55- Siribunnam, S. & Tayraukham, S. (2009). "Effects of 7-E, KWL and Conventional Instruction on Analytical Thinking, Learning Achievement and Attitudes toward Chemistry Learning". Journal of Social Sciences. Vol. 5. No. (4). Pp. 279-282.
- 56- Sornsakda, S.; Suksringarm, P. & Singseewo, A. (2009). "Effects of Learning Environmental Education Using the 7E-Learning Cycle with Metacognitive Techniques and the Teacher's Handbook Approaches on Learning Achievement, Integrated Science Process Skills and Critical Thinking of Mathayomsuksa 5 Students with Different Learning Achievement". Pakistan Journal of Social Sciences. Vol. 6. No. (5). Pp. 297-303.
- 57- Yanilmez, K. & Ersoy, M. (2008). "opinions of mathematics teacher candidates towards applying 7E instructional model on computer aided instruction
-

أثر استخدام نموذج أيزنكرافت الاستقصائي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل
وتتمية مهارات التفكير الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
د/ خالد عبد اللطيف محمد عمران

environments", International Journal of Instruction, January. Vol. 1. No.
(1). Pp. 49-60.